

الغدير

[82] الخامسة: يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام والهدي معكوكا أن يبلغ محله، ذلك يوم الحديبية فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبو سفيان و لعن القادة والأتباع وقال: ملعونون كلهم، وليس فيهم من يؤمن، ف قيل: يا رسول الله؟ أفما يرجى الإسلام لأحد منهم فكيف باللعنة؟ فقال لا تصيب اللعنة أحدا من الأتباع و أما القادة فلا يفلح منهم أحد. السادسة يوم الجمل الأحمر. السابعة يوم وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا اثني عشر رجلا منهم أبو سفيان. (1) هذه المواطن السبعة عدها الإمام الحسن السبط سلام الله عليه. وكأنه غير من عدا على دور المهاجرين من بني جحش بن رئاب بعد ما هاجروا. وباعها من عمرو بن علقمة وقيل فيه: أبلغ أبو سفيان عن * أمر عواقبه ندامه دار ابن عمك بعتها * تقضي بها عنك الغرامه وحليفكم بالله رب * الناس مجتهد القسامه إذهب بها اذهب بها * طوقتها طوق الحمامه (2) وكأنه غير صاحب البائية يوم أحد يقول فيها: أقاتلهم وادعي يال غالب * وأدفعهم عني بركن صليب فبكي ولا ترعى مقالة عادل * ولا تسأمي من عبرة ونحيب أباك وإخوانا له قد تتابعوا * وحق لهم من عبرة بنصيب وسلي الذي قد كان في النفس إنني * قتلت من النجار كل نجيب ومن هاشم قرما كريما ومصعبا (3) * وكان لدى الهيجاء غير هيوب ولو أنني لم أشف نفسي منهم * لكانت شجا في القلب ذات ندوب _____ (1) شرح ابن أبي الحديد 2، 102، 103. (2) سيرة ابن هشام 2، 117. (3) عني به سيدنا حمزة بن عبد المطلب.